

## قافية النون

### فصل النون المضمومة

يقول عبد العزيز بن الحسين الأغلبى الصقلى:

رب بيض سللن باللحظ بيضا      مرهفات جفونهن جفون  
وحدود للدمع فيها حدود      وعيون قد فاض منها عيون

\*\*\*

يقول أبو فراس الحمدانى:

وإنى لأنوى هجره فيردنى      هوى بين أثناء الضلوع دفين  
فيغلط قلبى ساعة ثم انثنى      وأقسو عليه تارة وألين  
وقد كان لى عن وده كل مذهب      ولكن مثلى بالإخاء ضنين  
ولا غرو أن أعنو له بعد عزة      فقدرى فى عز الحبيب يهون!

\*\*\*

يقول الشاعر:

ما أنت حين تغنى فى مجالسهم      إلا النسيم وكل القوم أغصان

\*\*\*

يقول الملك الصالح:

عيون عن السحر المبين تبين      لها عند تحريك الجفون سكون  
إذا أبصرت قلبًا خليًا من الهوى      تقول له: كن مغرمًا فيكون

\*\*\*

يقول أحمد شوقي:

يا ناعمًا رقدت جفونه	مضناك لا تهدأ شجونه
حمل الهوى لك كله	إن لم تعنه فمن يعينه
عدم منعمًا أو لا تعد	أودعت شرك من يصونه
بيني وبينك في الهوى	سبب سيجمعنا متينه
رشأ يعاب الساحرون	وسحرهم إلا جفونه
الروح ملك يمينه	يفديه ما ملكت يمينه
ما البان إلا قده	لو يتمت قلبًا غصونه
ويزين كل يتيمة	فمه وتحسبها تزيهه
ما العمر إلا ليلة	كان الصباح لها جيينه
بات الغرام يديننا	فيها كما بتنا ندينه
بين الرقيب وبيننا	واد تباعده حزونه
تغتابه ونقول لا	بقي الرقيب ولا عيونه

\*\*\*

يقول معقل بن عيسى:

لعمري لئن قرت بقربك أعين	لقد سحنت بالبين منك عيون
فسر أو أقم وقف عليك مودتى	مكانك من قلبي عليك مصون
فما أقبح الدنيا إذا كنت نازحًا	وما أحسن الدنيا بحيث تكون

\*\*\*

يقول عنتر بن شداد العبسى في رحيل محبوبته عبلة:

يا دار أين ترحل السكان	وغدت بهم من بعدنا الأظعان
بالأمس كان بك الأطباء أو انسا	واليوم فى عرضاتك الغربان
يا دار عبلة أين خيم قومها	لما سرت بهم المطى وبانوا

ناحت خميلات الأراك وقد بكى  
يا دار أرواح المنازل أهلها  
يا صاحبي سل ربع عبلة واجتهد  
يا عبل ما دام الوصال لياليا  
ليت المنازل أخبرت مستخيرا  
يا طائرا قد بات يندب إلفه  
لو كنت مثلى ما لبثت ملونا  
أين الخلى القلب ممن قلبه  
عرنى جناحك واستعر دمعى الذى  
حتى أطير مسائلا عن عبلة

\*\*\*

يقول العباس بن الأحنف:

لم أسل عنك ولم أختك ولم يكن  
لكن رأيتك قد مللت زيارتى  
فى القلب عندى للسلو مكان  
فعلمت أن دواءك الهجران

\*\*\*

يقول إبراهيم بن سعيد فى سلوان الأعبة على البعد:

وأعبة ما كنت أحسب أنى  
نأت المسافة فالتذكر حظهم  
أبلى بينهم فبنت وبانوا  
منى وحظى منهم النسيان

\*\*\*

يقول أبو العتاهية فى حبيبته (عتب):

يا عتب سيدتى أما لك دين  
وأنا الذلول لكل ما حملتنى  
حتى متى قلبى لديك رهين  
وأنا الشقى اليأس المسكين  
ولكن حب صاحب وخدين  
وأنا الغداة لكل باك مسعد

للصب أن يلقي الحزين حزين  
وعلى حصن من هواك حصين

لا بأس إن لذاك عندي راحة  
يا عتب أين أفر منك أميرتي

\*\*\*

يقول بهاء الدين زهير:

سر الهوى عندي مصون  
وأنا الأمين ولا أمين  
بحبكم وبه أدين  
لى فى الهوى دين متين  
روحي وكنت لها أصون  
ولكم لها عندي زبون  
هونتم ما لا يهون  
ما كان ذاك ولا يكون  
ما مثلها عندي يمين  
زعم الوشاة ولا أخون  
قد خنته غيرى الخؤون  
بى وبان لك اليقين  
تقسو علىّ وكم ألين  
أو لمن يشكو الحزين  
لوجهه الدمع المعين

أحبابنا وحياتكم  
غيرى يخون حبيبه  
وأنا الذى ألقى الإله  
لا ابتغى رخص الهوى  
ولقد عرضت عليكم  
فاخترتكم لمودتى  
يا هاجرين وحقكم  
قلتم فلان قد سلا  
وحياتكم وهى التى  
ما خنت عهدكم كما  
يا من يظن بأننى  
لو صح ودك صح ظنك  
يا قلب بعض الناس كم  
يا ويلتاه لمن يخاطب  
قد ذل من كان المعين

\*\*\*

يقول صمادح:

تسل من لحظها المنون  
الموت من دونها يهون

وحقها إنها جفون  
لا صبر عنها ولا عليها

لأركبن الهوى إليها      يكون في ذاك ما يكون

\*\*\*

يقول الشاعر:

أحبك حبًا لو تحبين مثله      أصابك من وجد على جنون  
لطيفًا مع الأحشاء، أما نهاره      فدمع، وأما ليله فأنين

\*\*\*

تقول ليلي صاحبة قيس:

كلانا مظهر للناس بغضًا      وكل عند صاحبه مكين  
وندفع بالتحمل ضغن قوم      وفي الأحشاء منك هوى دفين  
ونظهر جفوة من غير حقد      وحبك في فؤادي ما يبين  
فطب نفسًا بذاك وقر عينا      فإن هواك في قلبي مصون

\*\*\*

يقول العباس بن الأحنف في محبوبته ظلوم:

إني أجل ظلومًا أن يكون لها      بين الجوارى إذا قومتها ثمن  
وما قرنت بها في مجلس حسنا      إلا بحسن ظلوم يقبح الحسن  
ولو يسوق جميع الناس ما مكلوا      لنظرة من ظلوم الحسن ما غبنوا  
ولو تبدت ظلوم وهي مسفرة      تحت الظلام لأهل الأرض لافتنوا

\*\*\*

## فصل النون المفتوحة

يقول ابن زيدون:

أضحى الثنائي بديلاً من تدانينا  
يكاد حين تناجيكم ضمائرنا  
ليسق عهدكم، عهد السرور فما  
غيظ العدى من تساقينا الهوى فدعوا  
فانحل ما كان معقوداً بأنفسنا  
بالأمس كنا، وما يخشى تفرقنا  
لم نعتقد بعدكم إلا الوفاء لكم  
لا تحسبوا نأيكم عنا يغيرنا  
والله ما طلبت أهواؤنا بدلا  
ولا استفدنا خليلاً عنك يشغلنا

\*\*\*

يقول مهيار الديلمي:

دع بين جلدي والعظام مكانا  
واستبق طرفي ربما غلط الكرى  
يسع الغرام ويحمل الأحزاننا  
بطروقه فسلكته وسناننا

\*\*\*

يقول العباس بن الأحنف:

أظلم لما أن مللت وحلت عن  
وهجرتنى هجر امرئ متعتب  
لو كنت حين مللت وصلني قلت لي  
عهد المودة قلت: كان وكاننا  
أمسى رضاه على الهوى غضباننا  
أكفف فلست مواصلاً إنساننا

لحزنت ودك في الفؤاد ولم أزل لك حافظًا ومنحتك الهجرانا

\*\*\*

يقول ابن مطروح:

هزوا القدود وأرهفوا سمر القنا  
وتقدموا للعاشقين فكلهم  
يا قلبه القاسى ورقة خصره  
لما انثنى فى حلة من سندس  
وتقلدوا عوض السيوف الأعينا  
يا قلبه القاسى ورقة خصره  
أخذ الأمان لنفسه إلا أنا  
لما انثنى فى حلة من سندس  
هلا انتقلتى من هنا إلى هنا؟  
وبخده وبشعره وعذاره  
قالت غصون البان: ما أبقى لنا  
معنى العقيق وبارق والمنحنى

\*\*\*

يقول ابن الطثرية:

برغمى أطيل عنها إذا نأت  
أتانى هواها قبل أن أعرف الهوى  
أحاذر أسماعًا عليها وأعيننا  
فصادف قلبًا خاليًا فتمكنا

\*\*\*

يقول الحلاج:

أنا من أهوى ومن أهوى أنا  
فإذا أبصرتنى أبصرته  
نحن مذ كنا على عهد الهوى  
نحن روحان حللنا بدنا  
وإذا أبصرته أبصرتنا  
تضرب الأمثال فى الناس بنا

\*\*\*

يقول جرير بن عطية الخطفى:

يا أم عمرو جزاك الله مغفرة  
ألست أحسن من يمشى على قدم  
قد خنت من لم يكن يخشى خيانتكم  
لقد كتمت الهوى حتى تهيمنى  
ردى على فؤادى كالذى كانا  
يا أملك الناس كل الناس إنسانا  
ما كنت أول موثوق به خاننا  
لا استطيع لهذا الحب كتماننا

لا يارك الله في الدنيا إذا انقطعت  
يا أم عثمان إن الحب عن عرض  
إن العيون التي في طرفها حور  
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به

\*\*\*

يقول أبو فراس الحمداني:

ولئن كنى، فلقد علمنا ما عنى  
وكنى الرسول عن الجواب نظرفا  
قل يا رسول ولا تحاش فإنه  
الذنب لي فيما جناه لأنني

\*\*\*

يقول ابن زيدون:

دومي على العهد ما دمنا محافظة  
إن كان قد عز في الدنيا اللقاء ففي

\*\*\*

يقول إسماعيل صبري:

أقصر فؤادي فما الذكرى بنافعة  
سلا الفؤاد الذي شاطرته زمنا  
ما كان ضرك إذ علقت شمس ضحي  
هلا أخذت بهذا اليوم أهيبته  
لهفى عليك قضيت العمر مقتحما  
ولا بشافعة في رد ما كانا  
حمل الصبابة فاخفق وحدك الأنا  
لو اذكرت ضحايا العشق أحيانا  
من قبل أن تصبح الأشواق أشجانا  
في الوصل نازا وفي الهجران نيرانا

\*\*\*

يقول عبيد الله بن قيس الرقيات لمحبوته (رقية):

رقى بعمركم لا تهجرينا  
ومئينا المنى ثم امطينا

عدينا في غد ما شئت إنا  
فإما تنجزى عدتي وإما  
تقى فينا رقى الله واخشى  
نحب ولو مطلّت الواعدينا  
نعيش بما نؤمل منك حيناً  
عقوبة أمرنا لا تقتلينا

\*\*\*

يقول جرير بن عطية الخطفي:

بان الخليط ولو طوعت ما بانا  
حى المنازل إذ لا نبتغى بدلاً  
لو تعلمين الذى نلقى أويت لنا  
كصاحب الموج إذ مالت سفينته  
وقطعوا من حبال الوصال أقرانا  
بالدار دازا ولا الجيران جيرانا  
أو تسمعين إلى ذى العرش شكوانا  
يدعو إلى الله إسرازاً وإعلاناً

\*\*\*

يقول ابن سكرة الهاشمي:

بأبى الأسمر الذى فزت منه  
قد سقانا فما شفانا مداما  
بهلال يبين لناظرينا  
وشربنا من ريقه فروينا

\*\*\*

يقول عمر بن أبى ربيعة:

ألا حى التى قامت  
ففاضت عبرة منها  
لئن شطت بها دار  
لقد كنا نؤاتيهما  
فلا قرب لها يشفى  
وقد قالت لتربيهما  
ألا، يا ليتما شعرى  
على خوف تحيينا  
فكاد الدمع يبكيننا  
عنوج بالهوى حيناً<sup>(١)</sup>  
وقد كانت تؤاتينا  
وليس البعد يسليننا  
ورجع القول يعيننا  
وما قد كان يميننا

(١) عنوج: جاذبة.

أموفٍ بالذى قال  
فقال تربيها: ظنى  
وما قد كان يعطينا؟  
به أن سوف يجزيينا

\*\*\*

يقول الشاعر:

مالك قد أحل قتلى برمح القد  
ليس يفتى سواه فى قتل صب  
منه وراح قلبى ظعينه  
كيف يفتى ومالك فى المدينة

\*\*\*

يقول أبو نواس:

إذا التقى فى النوم طيفانا  
يا قرة العينين ما بالنا  
لو شئت إذ أحسنت لى الكرى  
يا عاشقين اصطلحا فى الكرى  
عاد لنا الوصل كما كانا  
نشقى ويلتذ خيالانا  
أتممت إحسانك يقظانا  
وأصبحا غضبى وغضباننا  
كذلك الأحلام غرارة

\*\*\*

يقول بهاء الدين زهير:

سمع الناس وقلنا  
بت والبدر نديمى  
راح يدعونا التصابى  
وجعلناه يقيننا  
شكر الله لمن بشر  
لى حبيب لى منه  
فهو بدر يتجلى  
كان غضباننا فلما  
وافترضنا واسترحنا  
ففعلنا وتركنا  
فسمعنا وأطعنا  
بعدهما قد كان ظنا  
بالوصل وهنا  
كل شىء أتمنى  
وهو غصن يتثنى  
أن تلاقينا اصطلحنا

يتجنى ولعمري  
جمع الحسن وفيه  
من له مثل حبيبي  
هات حدثني وقل لي  
نحن لا نسأل عنه  
حقه أن يتجنى  
غير ذلك الحسن معني  
قد حوى حسنا وحسني  
ما على العاذل منا  
ما له يسأل عنا

\*\*\*

يقول أبو نواس:

وشادن أحور في طرفه  
قلت لأصحابي وقد مربي  
فتر وفي منطقه غنه  
أظن ذا فر من الجنة

\*\*\*

يقول بشار بن برد:

أمن تجنى حبيب بات غضبانا  
يا قوم أذنى لبعض الحي عاشقة  
قالوا: بمن لا ترى تهوى فقلت لهم  
يا ليتني كنت تفاحا براحتها  
حتى إذا استنشقت ريحي وأعجبها  
لا تعذلوني فيني من تذكرها  
لم أدر ما وصفها يقظان قد علمت  
باتت تناولني فأها فألثمه  
أصبحت من سكرات الموت نشوانا  
والأذن تعشق قبل العين أحيانا  
الأذن كالعين توفي القلب ما كانا  
أو كنت من قضب الريحان ريحانا  
نحن في خلوة حولت إنسانا  
نشوان هل يعذل الصاحون سكرانا  
وقد لهوت بها في النوم أزمانا  
جنية زوجت في النوم إنسانا

\*\*\*

تقول ليلى العامرية محبوبة قيس:

لم يكن المجنون في حالة  
لكنه باح بسر الهوى  
إلا وقد كنت كما كانا  
وإنني قد ذبت كتماننا

## فصل النون المكسورة

يقول محمود سامي البارودي:

صبوت إلى المدامة والغواني	وحكمت الغواية في عناني
وقلت لعفتي بعد امتناع	إليك فقد عناني ما عناني
فمالي عن هوى الحسناء صبر	يوقر عند سورتَه جناني
وكيف يضيق من دارت عليه	كؤوس هوى من الحدق الحسان؟
أعاذل خلتي وشئون قلبي	وخذ في المحبة من نهاني
رضيت من الهوى بنحول جسمي	ومن صلة البخيلة بالأمانى
ولست بطالب في الناس خلا	بناصحنى فعقلى قد كفانى

\*\*\*

يقول بشار بن برد:

ودعجاء المحاجر من معد	كأن حديثها ثمر الجنان
إذا قامت لمشيئها تثنت	كأن عظامها من خيزران

\*\*\*

يقول بهاء الدين زهير:

كم ذا التجنب والتجنى	ما كان هذا فيك ظنى
أنت الحبيب ولا سواك	ولم أحنك فلا تخنى
مولاي يكفينى الذى	قاسيت منك فلا تزدنى
اسقيتنى صرف الهوى	فإذا سكرت فلا تلمنى
حاشاك توصف بالقبيح	قد وصفت بكل حسن
لا لا وحق الله ما	عودتنى هذا التجنى

غالطتني وزعمت أنك  
 قل لي وحدثني فما  
 إن القضية ما تغطت  
 ولقد علمت بما جرى  
 ومتى جهلت قضية  
 لم تخن وزعمت أني  
 ذا موضع الكتمان مني  
 عن سواي فكيف عنى  
 لك كله حتى كأنى  
 وأردت تعلمها فسلنى

\*\*\*

يقول سعيد بن عباس:

بنفسى من يجرعنى منونى  
 ويصرمنى ولا يرثى لما بى  
 ويرجمنى بأحجار الظنون  
 وينقى النوم ظلمًا عن جفونى

\*\*\*

يقول عبد الله بن المعتز:

يا عاذلى كم، لحاك الله تلحانى  
 قد مر بى وهو يمشى فى معصره  
 وقال: تلعب جنابا، فقلت له  
 هبنى لبدر على غصن من البان  
 عشية، وسقانى ثم حيانى  
 من جد بالوصل لم يلعب بهجران

\*\*\*

يقول ابن زيدون:

ثقى بى يا معذبتى فإنى  
 وإن أصبحت قد أرضيت قوماً  
 وهل قلب كقلبك فى ضلوعى  
 تمنى أن تنال رضاك نفسى  
 ولم أجن الذنوب فتحقدبها  
 سأحفظ فيك ما ضعت منى  
 بسخطى لم يكن ذا فيك ظنى  
 فأسلو عنك حين سلوت عنى  
 فكان منية ذاك التمنى  
 ولكن عادة منك التجنى

\*\*\*

يقول صدر الدين بن المرحل (ابن الوكيل):

لعبت ذوائبها على الكئيبان	تلك المعاطف أم غصون البان
قد شق قلب شقائق النعمان	وتضرجت تلك الخدود فوردها
ما تفعل الأحداق في الأبدان	وما يفعل الموت المبرح في الورى

\*\*\*

يقول أبو بكر إسماعيل بن بدر:

على أنه منا القلوب بها يعجنى	غزال جنينا الورد من وجناته
رأيت سناه كيف يفعل بالدجن	إذا ما بدا والليل منسدل الدجا
فتخبرنى عيناه أن قد وعى منى	أخبره بالطرف أنى أحبه

\*\*\*

يقول محمد بن أبي الحسن العروضى:

بدرًا تطلّع وهنًا من بنى قطن	لما تطلّع بدر التى أذكرنى
فانجاب إظلامها عن وجهه الحسن	بدر تطلّع والآفاق مظلمة
ومقلّة منعتها لذة الوسن	كم مهجة أرهفت ألحاظ مقلته

\*\*\*

يقول أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي:

وصمت القلب بالحزن	سلبت الروح من بدنى
ولى روح بلا بدن	فلا بدن بلا روح
فنفسى وهو فى قرن	قرنت مع الردى نفسى
لم أره ولم يرنى	فليت السحر من عينيك

\*\*\*

يقول أبو إسحاق الصابى:

شوقًا إلى من لج فى هجرانى	جرت الجفون دما وكأسى فى يدى
---------------------------	-----------------------------

فتحالف الفعلان شارب قهوة  
فكأن ما في الجفن من كأسى جوى  
يبكى دمًا وتشاكل اللونان  
وكان ما فى الكأس من أجفانى

\*\*\*

يقول السرى الرفاء:

بلانى الحب منك بما بلانى  
أبيت الليل مرتفقا أناجى  
فشهد لى على الأرق الثريا  
إذا دنت الخيام به فأهلا  
فبين سجوفها أقمار رتم  
ومذهبة الخدود بجلنار  
سقانا الله من رياك ريا  
ستصرف طاعتى عمن نهانى  
ولم أجهل نصيحته ولكن  
فيا ولع العواذل خل عنى

فشأنى أن تفيض غروب شأنى  
بصدق الوجه كاذبة الأمانى  
ويعلم ما أجن الفرقدان  
بذاك الخيم والخيم الدوانى  
وبين عمادها أغصان بان  
مفضضة الثغور بأقحوان  
وحيانا بأوجهك الحسان  
دموع فيك تلحى من لحانى  
جنون الحب أحلى فى جنانى  
ويا كف الغرام خذى عنانى

\*\*\*

يقول الخليع:

أفى غلائلها غصن من البان  
هيفاء مرهفة الأعطاف إن خطرت  
تبسمت فظننا أن مبسمها  
وأومات يمين لو دنت لفى  
يهتز فى نعمة أم قد إنسان  
أهدت نشاط الهوى من خطو كسلان  
فيه من اللؤلؤ المجلو سمطان<sup>(١)</sup>  
لأفسدت صالحًا من نسك إيمانى

\*\*\*

(١) السمط: القد.

يقول الشاعر:

والإلف لا يصبر عن إلفه  
وقد صبرنا عنكم جمعة  
أكثر من يوم ويومين  
ما هكذا فعل المحبين

\*\*\*

يقول ابن سهل:

يا قاتل الله العيون لأنها  
ولقد كتمت الحب بين جوانحي  
هيهات لا تخفى علامات الهوى  
وتوهموا أن قد تعاطت قهوة  
واستفهموها من سقاك؟ وما دروا  
بينى وبينك حين تأخذ ثأرها  
ما كان ضرك يا شقيقة مهجتي  
زكى جمالاً أنت عنه غنية  
حكمت علينا بالهوى والهون  
حتى تكلم فى دموع شؤوني  
كاد المرير بأن يقول: خذوني  
لما رأوها تنثنى من لين  
ما استودعت من مبسم وعيون  
مرضى قلوب من مراض جفون  
لو أن بعثت تحية تحيينى  
وتصدقى منه على المسكين

\*\*\*

يقول أحمد شوقي:

الله فى الخلق من صب ومن عانى  
صونى جمالك عنا إنا بشر  
أو فابتغى فلکا تأوينه ملكا  
تفنى القلوب ويبقى عليك قلبك الجانى  
من التراب وهذا الحسن روحانى  
لم يتخذ شركا فى العالم الفانى

\*\*\*

يقول الشاعر:

أغار عليك من نظرى ومنى  
ولو أنى خبأتك فى جفونى  
ومنك ومن مكانك والزمان  
إلى يوم القيامة ما كفانى

\*\*\*

يقول الشاعر:

وشهود كل قضية اثنان  
ونحول جسمي وانعقاد لساني

لى فى محبتكم شهود أربع  
خفقان قلبى واضطراب جوانحى

\*\*\*

يقول ابن بختيار:

فأضاعنى وأطعته فعصانى  
طرف السنان وطرفها سيان  
يوم الوداع أضلنى وهدانى  
إلا وبانت خجلة فى البان  
تعزى الشقائق لا إلى نعمان

ومهفهف ساجى اللحاظ حفظته  
يصبى قلوب العاشقين بمقلة  
حنث الدلال بشعره وبثغره  
ما قام معتدلاً يهز قوامه  
يا أهل (نعمان) إلى وجناتكم

\*\*\*

يقول النواجى:

يعذبنى بهجران وبين  
فقلت له: على رأسى وعينى

شغفت به رشيق القد ألى  
وقال: احمل مشيباً مع سهاد

\*\*\*

يقول مجنون ليلى:

أباحث فى الهوى عرضى ودينى  
وهل فى الحب يا أمى ارحمىنى

وليلى ما كفاها الهجر حتى  
فقلت لها: ارحمى ضعفى فقلت

\*\*\*

يقول الشاعر:

حين حيا بالحاجب المقرون  
أين حلت سهام تلك العيون

لم أضع للسلام كفى بصدري  
إنما قد وضعت كفى لأدرى

\*\*\*

يقول المتنبي:

أبلى الهوى أسفاً يوم النوى بدنى  
كفى بجسمي نحولاً أننى بشر  
وفرق الهجر بين الجفن والوسن  
لولا مخاطبتي إياك لم ترنى

\*\*\*

يقول القاضي عياض:

رأت قمر السماء فذكرتني  
كلانا ناظر قمرًا ولكن  
ليالى وصلها بالرقمتين  
رأيت بعينها ورأت بعيني

\*\*\*

يقول جميل بثينة:

أرى كل معشوقين غيرى وغيرها  
وأمشى وتمشى فى البلاد كأننا  
أصلى وأبكى فى الصلاة لذكرها  
ضمنت لها أن لا أهيم غيرها  
يلذان فى الدنيا ويغتبطان  
أسيران للأعداء مرتهانان  
لى الويل مما يكتب الملكان  
وقد وثقت منى بغير ضمان

\*\*\*

يقول حافظ إبراهيم:

حال بين الجفن والوسن  
أنا والأيام تقذف بي  
لى فؤادٍ فيك تنكره  
وزفيرٍ لو علمت به  
حائل لو شئت لم يكن  
بين مشتاقٍ ومفتتنٍ  
أضلعي من شدة الوهن  
خلت نار الفرس فى بدنى

\*\*\*

يقول عمر أبو ريشة:

قضى! لا تخجلى منى  
كلانا مرًّا بالنعمة  
فما أشقاك أشقانى  
مرور المتعب الوانى

وغادرها كومضِ الشوقِ  
فبعد اليوم لن أسأل  
خُذِي ما سَطَرْتُ كَفَّاكَ  
صحائفُ طالما هزَّتْ  
خلعتُ بها على قدميكِ  
ففي أحداقِ سكران!

\*\*\*

يقول إبراهيم ناجي:

ما حيلتى يا هندُ لِح لي  
يا هندُ أين رُجولتى وعزيمتى  
وأنا حزينٌ ظامئٌ قد جدَّ لي  
بأنوثَةٍ جَبَّارةِ الطُغيانِ  
في قُربِ وَجهِ سَاحِرِ فَتَّانِ  
ورْدُ وِراءِ مَعِينِهِ شَفَتَّانِ!

\*\*\*

يقول أحمد بن عبد ربه الأندلسي:

تعللنا أمانة بالأمانى  
إذا ما قلتُ: أين الوصل؟ قالت:  
ولجَّ بنا البعاد من التداينِ  
طلبت العز في دار الهوانِ

\*\*\*

يقول محمد بن مروان بن حرب:

من فرط شحى عليك أنى  
فلو سألت الرسول ممن  
رسول نفسى إليك عنى  
أتى لقال الرسول منى

\*\*\*

يقول مجنون ليلي في قوله وسؤاله للرعاة عن مكان محبوبته:

سألت مُرادَ الحىِّ لِمَا أتيتَه  
وقلتُ لَهُ: أين الدِّينَ عَهدتُهُم  
فقال: مَضَوْا واستودَعُونى ديارَهُم  
واخبرته ما قد جرى ودهانى  
ببطنك في طيبٍ وحسنِ أمان؟  
ومن ذا الذى يبقَى على الحدَّانِ؟

يقول بهاء الدين زهير:

يا قَضِيْبًا من لُجَيْنِ  
كُلُّ ما يُرْضِيكَ عندي  
ما لِقَلْبِي منكَ يا بدر  
وَيَرَى الحُسَّادُ أَنِي  
يا مَلِيحًا أَنَا مِنْهُ  
إِنْ تَبَدَّى أَوْ تَوَلَّى  
فَهُوَ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ  
هُوَ بَدْرٌ قَدْ تَجَلَّى  
وَكِتَابُ سَطَرِ الحُسْنِ  
أَيْنَ مَنْ يَكْسِبُ أَجْرًا  
رَاحَ غَضْبَانًا فَمَا

يا مَلِيحَ المُقْلَتَيْنِ  
فَعَلَى رَأْسِي وَعَيْنِي  
سَوَى خُفَى حُنَيْنِ  
مَنْكَ مَلَأَنُ اليَدَيْنِ  
بَيْنَ هَجْرانِ وَبَيْنِ  
يا لَهَا مِنْ فِتْنَتَيْنِ  
مَلِيحُ الطَّلَعَتَيْنِ  
نورُهُ في المَشْرِقَيْنِ  
به في صَفْحَتَيْنِ  
بَيْنَ مَنْ أَهْوَى وَيَبْنِي  
كَلَّمَنِي مُدَّ لِيْلَتَيْنِ

\*\*\*

يقول الشاعر:

يَفَنَى الزَّمانَ ولا أَخونَ بَعْهَدِكُمْ  
أَضْبُو إِلَيْكُمْ كُلِّما بَرَقَ سَرَى

أَبَدًا ولو قاسَيْتُ كُلَّ هَوانِ  
أَوْ نَاحَ طَيْرِ الأيِّكَ في الأَغْصانِ

\*\*\*

يقول عنتره بن شداد:

طَرِبْتُ، وَهاجِنِي البَرَقُ اليماني  
وَأَضْرَمَ في صَمِيمِ القَلْبِ نارًا

وَذَكَّرَنِي المَنازِلَ وَالْمَعانِي  
كَضَرْبِي بِالْحَسامِ الهِنْدُوانِي

\*\*\*

يقول العباس بن الأحنف:

هذا كِتَابٌ بِدَمْعِ عَيْنِي  
أَمَلاهُ قَلْبِي على بَنانِي

إلى حبيبٍ كُنَيْتُ عَنْهُ  
قد كنتُ أطوى هَوَاهُ عِنْدِي  
فُبِحْتُ إِذْ طَالَ بِي بِلَائِي

أَجَلٌ ذَكَرَ اسْمَهُ لِسَانِي  
مُذْ كُنْتُ فِي سَالِفِ الزَّمَانِ  
وَلَمْ يَكُنْ لِي بِهِ بَدَانِ

\*\*\*

يقول الأمير الصنعاني:

إِنَّ الْهَوَى الْعُذْرِيَّ فَنِي  
أَنَا فِي الْهَوَى فَرْدٌ فَلَا  
فَاسْتَنْدُ أَحَادِيثَ الْغَرَامِ  
وَإِذَا شَرِبْتَ مِنَ الْهَوَى  
وَإِذَا جَهَلْتَ طَرِيقَةَ  
صَرَخْ بِمَنْ تَهْوَى وَبُخْ  
مَا الْحُبُّ إِلَّا لَوَعَةٌ  
يَا سَعْدُ حَدِّثْ مُسْرِعًا

فَإِذَا صَبَوْتُ فَلَا تَلْمِنِي  
تَذَكُرْ سِوَايَ وَلَا تُثْنِنِي  
مُسَلِّسًا إِنْ شئتَ عَنِّي  
خَمْرًا فَخُذْ مِنْ خَمْرِ دَنِي  
مِنْهُ فَسَلِّنِي وَامْتَحِنِي  
بِاسْمِ الْحَبِيبِ وَلَا تُكْنِنِي  
وَصَبَابَةٌ تُفْنِي وَتَضْنِي  
عَنْهُمْ وَدَعْ عَنْكَ التَّائِنِي

\*\*\*

يقول أبو العلاء المعري:

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى الْمُحَاسِنَ كُلَّهَا

فَفِي وَجْهِ مَنْ تَهْوَى جَمِيعِ الْمُحَاسِنِ

\*\*\*

يقول عنتره بن شداد العبسي:

يَا طَائِرَ الْبَانَ قَدْ هَيَّجَتْ أَشْجَانِي  
إِنْ كُنْتُ تَنْدُ الْفَا قَدْ فُجِعْتُ بِهِ  
زِدْنِي مِنَ النَّوْحِ وَاسْعِدْنِي عَلَى حَزْنِي  
وَقِفْ لِتَنْظُرَ مَا بِي لَا تَكُنْ عَجَلًا  
وَطِرْ لَعَلَّكَ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ تَرَى

وَزِدْتَنِي طَرْبًا يَا طَائِرَ الْبَانَ  
فَقَدْ شَجَاكَ الَّذِي بِالْبَيْنِ أَشْجَانِي  
حَتَّى تَرَى عَجَبًا مِنْ فَيْضِ أَجْفَانِي  
وَاحْذَرْ لِنَفْسِكَ مِنْ أَنْفَاسِ نِيرَانِي  
رَكِبًا عَلَى عَالِجٍ أَوْ دُونَ نَعْمَانِي

يَسْرَى بِجَارِيَةٍ تَنْهَلُ أَدْمُعُهَا  
نَاشِدُتُكَ اللَّهُ يَا طَيْرَ الْحَمَامِ إِذَا  
وَقُلْ: طَرِيحًا تَرَكْنَاهُ وَقَدْ فَنَيْتُ

شَوْقًا إِلَى وَطَنِ نَاءٍ وَجِرَانِ  
رَأَيْتَ يَوْمًا حُمُولَ الْقَوْمِ فَاغْنَانِي  
دَمُوعُهُ وَهُوَ يَبْكِي بِالِدَّمِ الْقَانِي

\* \* \*

يقول الشاعر القروي:

الْقَيْتُ فِي السَّمْعِ الْحَبِيبِ كَلِمَةً  
قَطَعَ الْحَدَى وَرَاحَ يَمْسَحُ جَفْنَهُ  
وَمَضَى، وَلِي قَلْبٌ عَلَى آثَارِهِ  
فَطَفِقْتُ مِنْ أَلْمَى أَكْفِكُفْ أَدْمَعِي  
وَأَقُولُ: وَاحْجَلِي إِذَا لَاقَيْتَهُ  
حَتَّى ظَفِرْتُ بِهِ فَمَدَّ يَمِينَهُ  
وَبَكَى، وَعَانَقَنِي، وَقَالَ: عَدَمْتَنِي  
قُلْ مَا تَشَاءُ وَلَا تَغِبْ عَنِّي نَاطِرِي

جَرَحَتْ عَوَاطِفُهُ فَمَا أَقْسَانِي  
فَوَدِدْتُ لَوْ أَجْزَى بِقَطْعِ لِسَانِي  
وَيَدَانِ بِالْأَذْيَالِ عَالِقَتَانِ  
وَرَجَعْتُ مِنْ نَدْمِي أَعْضُ بِنَانِي  
فَبَأَى وَجْهَ عَابِسٍ يَلْقَانِي  
وَرَنَا إِلَى بَرْقَةِ وَحَنَانِ  
إِنْ كَانَ لِي جَلْدٌ عَلَى الْهَجْرَانِ  
وَقَدَاكَ ذَلِي فِي الْهَوَى وَهَوَانِي

\* \* \*

يقول صفي الدين الحلبي:

قَالَتْ: كَحَلَّتِ الْجَفُونَ بِالْوَسَنِ  
قَالَتْ: تَسَلَّيْتُ بَعْدَ فَرَقْتَنَا  
قَالَتْ: تَشَاغَلْتُ عَن مَحَبَّتِنَا  
قَالَتْ: تَنَاسَيْتُ! قَلْتُ عَافِيَتِي  
قَالَتْ: تَخَلَّيْتُ، قَلْتُ: عَن جَلْدِي  
قَالَتْ: أَدْعَتْ الْأَسْرَارَ، قَلْتُ لَهَا  
قَالَتْ: فَمَاذَا تَرُومُ؟ قَلْتُ لَهَا  
قَالَتْ: فَعَيْنُ الرَّقِيبِ تَرُضُّدُنَا

قَلْتُ: ارْتَقَابًا لِطَيْفِكَ الْحَسَنِ  
فَقَلْتُ: عَن مَسْكَنِي وَعَن سَكْنِي  
قَلْتُ: بِفَرْطِ الْبِكَاةِ وَالْحَزَنِ  
قَالَتْ: تَسَلَّيْتُ! قَلْتُ عَن وَطْنِي  
قَالَتْ: تَغَيَّرْتُ، قَلْتُ: فِي بَدْنِي  
صَبْرًا سِرِّي هَوَاكَ كَالْعَلَنِ  
سَاعَةً سَعْدٍ بِالْوَصْلِ تَسْعِدُنِي  
قَلْتُ: فإِنِّي لِلْعَيْنِ لَمْ أَبِينِ

أنحلتني بالصُّدودِ منكِ فلو      ترصدتني المَنُونُ لم ترني

\*\*\*

يقول هارون الرشيد في لواعج الحب:

مَلَكِ الثَّلَاثُ الأِنْسَاتُ عِنَانِي      وَحَلَلَنَ مِنْ قَلْبِي بِكُلِّ مَكَانٍ  
مَا لِي تُطَاوِعُنِي البَرِيَّةُ كُلُّهَا      وَأُطِيعُهُنَّ وَهَنَّ فِي عَضِيَانِي  
مَا ذَاكَ إِلاَّ أَنَّ سُلْطَانَ الهَوَى      وَهُوَ الضَّعِيفُ أَعَزُّ مِنْ سُلْطَانِي

\*\*\*

يقول بشار العقبلي:

هل تعلمين وراء الحبِّ مَنْزِلَةً      تُدْنِي إِلَيْكَ فَإِنَّ الحَبَّ أَقْصَانِي

\*\*\*

يقول الحسن بن علي بن جابر اليمنى:

يَا مَنْ أَطَالَ التَّجَنُّي      مِنْكَ الصُّدُودُ وَمَنِّي  
مَوْلَايَ إِنْ طَالَ هَذَا      عَلَيَّ فَاعْلَمْ بِأَنِّي  
أَفْدِيكَ قَلَّ لِي مَاذَا      الَّذِي بَدَا لَكَ مِنِّي  
تَرَكْتَنِي مُسْتَهَامًا      حَيْرَانًا، أَقْرَعُ سَنِّي  
أَشْكُو إِلَيْكَ الَّذِي بِهِ      وَأَنْتِ تُعْرَضُ عَنِّي  
وَلَمْ تَرَقِّ لِحَالِي      وَلَا رَثَيْتَ لِجُزْنِي

\*\*\*

يقول عنتره العبسي يصف حبه لعبلة ابنة عمه، على ظلمها إياه:

أَحْبُّكَ يَا ظَلُومٌ وَأَنْتِ مِنِّي      مَكَانَ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِ الجَبَانِ  
وَلَوْ أَنِّي أَقُولُ: مَكَانَ رُوحِي      لَخِفْتُ عَلَيْكَ بِأَدْرَةِ الطَّعَانِ

\*\*\*

يقول ابن الرومي:

أَعَانِيهَا وَالنَّفْسُ بَعْدُ مَشُوقَةٌ  
وَأَلْتَمُّ فَاهَا كِي تَزُولَ صَبَابَتِي  
وَلَمْ يَكْ مُقْدَارُ الَّذِي بِي مِنَ الْجَوِي  
كَأَنَّ فُوَادِي لَيْسَ يَشْفِي غَلِيلُهُ  
إِلَيْهَا، وَهَلْ بَعْدَ الْعِنَاقِ تَدَانِ؟  
فِي شَتِّ مَا عِنْدِي مِنَ الْخَفَقَانِ  
لِشْفِيهِ مَا تَرَشَّفُ الشَّفْتَانِ  
سِوَى أَنْ يَرَى الرُّوحِينَ يَمْتَزِجَانِ

\*\*\*

يقول القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز:

هَذَا الْهَلَالُ شَبِيهَةٌ فِي حَسَنِهِ  
هَبْكَ ادْعَيْتَ بِهِاءَهُ وَضِيَاءَهُ  
لَوْ لَاحِظْتِكَ جَفُونَهُ بَفْتُورِهَا  
وَبِهَاءَهُ كَلًّا وَفِتْرَةَ جَفْنِهِ  
كَيْفَ احْتِيَالِكَ فِي تَأْوُدِ غُصْنِهِ  
أَقْسَمْتَ أَنَّكَ مَا رَأَيْتَ كَحَسَنِهِ

\*\*\*

## فصل النون الساكنة

يقول الشاعر:

قالت لَتَرَبٍ معها مُنْكَرَةٌ      لَوْ تَعْرِفِي هذا الذي نَرَاهُ مَنْ؟  
قالت: فَتَى يَشْكُو الغَرَامَ وَالِهَا      قَالَتْ: بِمَنْ؟ قالت: بمن قالت: بمن

\*\*\*

يقول الشاعر:

ليتنى إذ أراه كَلَى عِيُونُ      فَبِعَيْنَيْنِ لَسْتُ أَشْبِعُ مِنْهُ

\*\*\*

يقول أبو حاتم السجستاني:

أَبْرَزُوا وَجْهَهُ الجَمِيلَ      وَلَا مُوا مِنْ أَفْتَنَ  
لو أَرَادُوا عَقَافَنَا      سَتَرُوا وَجْهَهُ الحَسَنَ

\*\*\*

يقول سعد الدين بن عربي:

قيل لي: جِسْمٌ مَنْ تُحِبُّ نَحِيلُ      وهو مما يَشِينُهُ فَأَسْلُ عَنْهُ  
قلت: ما ذاك مِنْ سِقَامٍ وَلَكِنْ      خِيفَةُ الرُّوحِ أَعَدَّتِ الجِسْمَ مِنْهُ

\*\*\*

يقول الصاحب بن عباد:

ومهفهف شكل المَجُونُ      أضنى فَوَادِي بالفَتُونُ  
فنسيمه ملء الأنوف      وحسنه ملء العيون

\*\*\*

يقول العباس بن الأحنف:

خَلَوْتُمْ بِأَنْوَاعِ السَّرُورِ هُنَاكُمْ  
أَتَسْتَحْسِنُونَ الْهَجْرَ نَفْسِي فِدَاؤُكُمْ  
أَرَى الْحَبَّ حُلُوعًا كَاسِمِهِ غَيْرَ أَنَّهُ  
وَعَدْبْتُمُونِي بِالْجَفَاءِ وَإِنِّي  
وَأَفْرَدْتُمُونِي لِلصَّبَابَةِ وَالْحَزَنِ  
أَلَا كُلُّ مَا اسْتَحْسَنْتُمْ فَهُوَ الْحَسَنُ  
مَتَعَصَّ لِدَاتٍ ثَقِيلٌ عَلَى الْبَدَنِ  
لِرَاضٍ بِمَا تَرْضَوْنَ لِي وَهُوَ الْعَبْنُ

\*\*\*

يقول رؤبة بن العجاج في محبوبته سليمة:

قَالَتْ سُلَيْمَى: لَيْتَ لِي بَعْلًا يَمُنُ  
وَحَاجَةٌ مَا إِنَّ لَهَا عِنْدِي ثَمَنٌ  
قَالَتْ بَنَاتُ الْحَيِّ يَا سَلْمَى وَإِنْ  
يَغْسِلُ جِلْدِي وَيُنَسِّنِي الْحَزْنَ  
مَيْسُورَةَ قَضَاؤُهَا مِنْهُ وَمَنْ  
كَانَ فَقِيرًا مُعْدُومًا قَالَتْ: وَإِنْ؟

\*\*\*

يقول بهاء الدين زهير:

لَكُمْ الرُّوحَ وَالْبَدَنُ  
أَنَا كُلِّي لَكُمْ تُرَى  
أَنَا عَبْدٌ شَرِيئْتُمُوهُ  
لَيْسَ لِي بَعْدَ بُعْدِكُمْ  
فَارْحَمُوا الْيَوْمَ عَاشِقًا  
لَا فَرُوضًا أَضَاعَهَا  
يَا حَبِيبِي لَقَدْ حَوَيْتِ  
أَنْتِ عَيْنِي وَأَنْتِ أَخْلَى  
كَمْ أَيْدٍ أَعْدَدَهَا  
وَقَبِيحٍ وَحَقَّقَكَ الصَّبْرُ  
لَكُمْ السَّرُّ وَالْعَلَنُ  
سَادَتِي أَنْتُمْ لِمَنْ  
وَلَكِنْ بِلَا ثَمَنٍ  
لَا سَكُونٌ وَلَا سَكَنُ  
فِي يَدِ الْبَيْنِ مُرْتَهَنُ  
فِي هَوَاكُمِ وَلَا سُنَنُ  
مِنْ الْحُسْنِ كُلِّ فَنُ  
لِعَيْنِي مِنَ الْوَسْنِ  
لَكَ عِنْدِي وَكَمْ مِثْنُ  
عَنْ وَجْهِكَ الْحَسَنِ

\*\*\*

يقول أحمد شوقي:

وحاولت عيناك أمراً فكان  
أو الأسى في قلب راج وعان  
أخاف أن يقنى علينا الزمان  
لا تنس لى عزى قبيل الهوان  
من منكر أنك زين الحسان

أذعن للحسن عصى العنان  
يعيش جفناك لبث المنى  
يا مسرفاً فى التيه ما ينتهى  
ويا كثير الدل فى عزه  
ويا شديد العجب مهلاً فيها

\*\*\*

يقول الشاعر أبو الحسن مروان بن عثمان:

أبه غرام أم جنون  
فأذهب الشك اليقين  
والضلوع هوى دفين  
فى يد البلوى زهين  
وقسمت فىك الظنون  
بلواحظ فيها فتون  
وأين تدرى الغصون  
وهو فى هذا فتون  
الحسن والسحر المين؟  
بخده والياسمين؟

ما بال قلبك يستكين  
برح الخفاء بما تجن  
حتى مشى بين الجوانح  
وإلى متى قلب المتيم  
شخصت له فىك العيون  
وسلبت ألباب الورى  
وقوام أغصان الرياض  
الحسن فى الأغصان فن  
من أين للأغصان ذاك  
أم ذلك الورد الجنى

\*\*\*

يقول الشاعر:

وقلت لنا: يا عباد اتقون  
فكيف عبادك لا يعشقون؟

خلقت الجمال لنا فتنة  
وأنت جميل تحب الجمال

\*\*\*

## قافية الهاء

### فصل الهاء المضمومة

يقول العباس بن الأحنف:

يا من جُعِلْتُ فِدَاهُ	ومن برانى هَوَاهُ
وَمَنْ أروحُ وَأغْدُو	مشممراً فى هَوَاهُ
وَمَنْ بَرَى اللهُ فِيهِ	بدائعاً إذ بَرَاهُ
اسْتَقْبَحْتَ بَعْدَكَ العَيْنُ	كُلَّ شَيْءٍ تَرَاهُ
وَكَمْ كَتَبْتُ كِتَابَا	يبكى له مَنْ قَرَاهُ
وقد أتانى جَوَابُ	لَهُ فَمَا أنْسَاهُ
أنا الفِداءُ لِمَنْ خَطَّهُ	وَمَنْ أَمْلَاهُ
الشَّمْسُ أَحْسَنُ شَيْءٍ	رَأَيْتُهُ، حَاشَاهُ

\*\*\*

يقول عمر بن أبى ربيعة:

خَانَكَ مِنْ تَهْوَى فِلا تَخُنُهُ	وكنُ وفيًا، إن سلوت عنه
وَاسْلُكْ سَبِيلَ وَصِلِهِ وَصُنُهُ	إن كان غَدَارًا فِلا تَكُنُهُ
عسى تَبَارِيحُ تَجِيءُ مِنْهُ	فِيرْجِعِ الوَصْلَ وَلَمْ تَسِنُهُ

\*\*\*

يقول أبو نواس:

بِنَفْسِي غَزَا صَارَ لِلنَّاسِ قِبَلَهُ	وقد زُرْتُ فى بَعْضِ اللَّيَالِي مُصَلَّاهُ
وَيَقْرَأُ فى المِخْرَابِ والنَّاسُ خَلْفَهُ	ولا تَقْتُلُوا النَفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ

فقلت: تَأْمَلُ ما تقول فإنها

لِحَاظِكَ يا مَنْ تَقْتُلُ النَّاسَ عَيْنَاهُ

\*\*\*

يقول العباس بن الأحنف:

يا وَيْحَ مَنْ عَلِقَ الْأَحْبَةَ قَلْبُهُ  
عَزَّوَا وَمَالَ بِهِ الْهَوَى فَاذَلَّهُ  
انظُرْ إلى جَسَدِ أَضْرَّ بِهِ الْهَوَى  
من كان خِلْوًا من تَبَارِيحِ الْهَوَى

حتى إِذَا ظَفَرُوا بِهِ قَتَلُوهُ  
إِنَّ الْعَزِيزَ عَلَى الذَّلِيلِ يَتِيَهُ  
لولا تَقَلُّبُ طَرْفِهِ دَفَنُوهُ  
فأنا الْهَوَى وَخَلِيفُهُ وَأَبُوهُ

\*\*\*

يقول عبد الله بن المعتز:

لا، وَالذِّي لا إله إِلا هُوَ  
ما لى ذَنْبٍ سِوَى مُحَاسِنُهُ  
لم تَرَ عَيْنِي من قَبْلِهِ قَمْرًا

أنتَ بِهَذَا عَلِيٌّ تَيَّاهُ  
شَاهِدِي اللهُ، حَسْبِي اللهُ  
حَكَى هلالَ الدُّجَى فَأَرَاهُ

\*\*\*

يقول عبد الله بن المعتز أيضًا:

أيا مَنْ حُسْنُهُ عُدْرُ اسْتِياقِي  
أعْنَى بِالوِصالِ فِدَتَكَ نَفْسِي

ويحسُنُ سُوءَ حالي في هُداهُ  
فقد بَلَغَ الْهَوَى بي مُنتَهَاهُ

\*\*\*

يقول بهاء الدين زهير:

يا مَنْ تَوَهَّمَ أَنِي لستُ أَذْكَرُهُ  
وَظَنَّ أَنِّي لا أَرْعى مَودَّتَهُ

والله يَعْلَمُ أَنِي لستُ أَنْسَاهُ  
حاشايَ مِنْ ظَنِّهِ هَذَا وَحاشاهُ

\*\*\*

يقول عيسى بن أبي جرثومة:

يا مَنْ سَقَتْنِي كَأْسَ الْحُبِّ عَيْنَاهُ  
 وَزَادَنِي وَرَدَّتِي خَدْيَهُ ثَالِثَةً  
 يَا مَنْ كَسَاهُ ضِيَاءَ الْحَسَنِ خَالِقَهُ  
 حَيٌّ يَرْجِي سَلَامًا فِي مَلَا حِظَةٍ

صِرْفًا وَتَنَّى بِأُخْرَى طَيْبَ رِيَاءِهِ<sup>(١)</sup>  
 فَاسْكُرْتَنِي عَيْنَاهُ وَخَدَاهُ  
 فَبِالْمَلَا حَةَ حَيَّاهُ وَرَدَّاهُ<sup>(٢)</sup>  
 تَشْفِي بِهِ سَقَمَ طَالِ بِلَوَاهُ

\*\*\*

(١) الصرف: الصافي الذي لم يمزج بغيره.

(٢) رداه: ألبسه.